الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 4987 | الأربعاء | 22 ربيع الأول 1446 هـ | 25 سبتمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة
Alsabah Media www.alsabahpress.com

نتنياهو لوزرائه: هدف العمليات هو فصل «حزب الله» عن «حماس»

500 قتيل بلبنان خلال يوم وحزب الله يقصف قواعد ومطارات إسرائيلية

لبنان تعرض لمئات الغارات الإسرائيلية الاثنين

صواريخ القبة الحديدية تتصدى لصواريخ حزب الله فوق حيفا

«وكالات» : أفادت مصادر بإطلاق رشقات صاروخية فجر أمس الثلاثاء من جنوب لبنان باتجاه الجليل، كما أعلنت الجبهة الداخلية الإسرائيلية التابعة لجيش الاحتلال إطلاق صفارات الإنذار بعدة مناطق شمال إسرائيل وكذلك جنوب وشرق حيفا تحذيرا من رشقات صاروخية تستهدفها مجددا.

وقال حزب الله اللبناني في بيانات فجر أمس إنه قصف ثلاث مرات متتالية مطار مجيدو العسكري غرب مدينة العفولة شمال إسرائيل بصواريخ «فادي 1 وفادي 2»، وذلك «إسنادا لغزة ودفاعا عن لبنان وشعبه».

كما أعلن الحزب أنه قصف بصواريخ فادي 2 قاعدة ومطار رامات دافيد جنوب شرق حيفا، وهي القاعدة الأكبر في المنطقة الشمالية وواحدة من 3 قواعد جوية رئيسية في إسرائيل، وتحتل موقعا إستراتيجيا بالقرب من خطوط المواجهة الإسرائيلية مع لبنان وسوريا والضفة الغربية.

ولاحقا قال الحزب إنه قصف قاعدة عاموس بصواريخ «فادي 1»، ومصنع المواد المتفجرة بمنطقة زخرون التي تبعد عن الحدود 60 كيلومترا بصواريخ «فادي 2».

و«فادي» صواريخ سورية الصنع، وهي جزء من الترسانة العسكرية لحزب الله وتعادل صاروخ خيبر الإيراني، وقال حزب الله إن الصاروخ دخل الخدمة في حرب عام 2006 واستخدمه لأول مرة في هذه المواجهة قبل يومين في قصف أهداف إسرائيلية.

وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس إنه رصد إطلاق 20 صاروخا من جنوب لبنان، تم اعتراض بعضها وسقط بعضها في مناطق مفتوحة.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية في بيان «استشهاد 492 شخصا وإصابة 1645 آخرين»، بينهم نساء وأطفال ومسعفون، جراء الغارات الإسرائيلية على جنوب وشرق لبنان منذ صباح الاثنين.

وقال وزير الصحة اللبناني فراس الأبيض في مؤتمر صحفي إن الغارات استهدفت مستشفيات ومراكز طبية وسيارات إسعاف.

من جانبه، أعلن وزير التربية اللبناني عباس الحلبي تعطيل المدارس والجامعات أمس الثلاثاء في جميع أنحاء البلاد.

وقررت السلطات فتح المؤسسات التعليمية لإيواء النازحين جراء أعنف قصف إسرائيلي على لبنان منذ 8 أكتوبر 2023.

ونفذ الجيش الإسرائيلي مئات الغارات الجوية على جنوب وشرق لبنان منذ صباح الاثنين، وقال المتحدث باسمه إن هذا الهجوم يعد «ضربة استباقية» بعد رصد تحركات لحزب الله لاستهداف إسرائيل.

وفي حصيلة أعلنها مساء الاثنين أيضا، قال الجيش إنه هاجم 1300 هدف تابع لحزب الله في جميع أنحاء لبنان، مشيرا إلى أنه نفذ أكثر من 650 طلعة هجومية خلال 24 ساعة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت في تصريح من مقر قيادة العمليات مساء الاثنين إن إسرائيل تقوم «بهدم ما بناه حزب الله منذ 20 عاما»، وفق زعمه.

من جهته أعلن رئيس أركان جيش الاحتلال هرتسي هاليفي إطلاق اسم «سهام الشمال» على العملية العسكرية في لبنان.

وشنت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس الثلاثاء غارات عنيفة على مناطق عدة في البقاع وجنوب لبنان.

وقالت وسائل إعلام لبنانية إن الغارات طالت عدة بلدات بقضاء صور وصيدا جنوب لبنان.

وأفادت مصادر بأن الغارات المسائية استهدفت بلدات ميس الجبل وعيترون وحولا والطيبة ومركبا وبني حيان وجبل الريحان ومرتفعات إقليم التفاح وبنت جبيل وحانين وزوطر ومنطقة النبطية جنوبي لبنان.

وفي شرق البلاد، استهدفت الطائرات الحربية الإسرائيلية مدينة بعلبك بعدد من الغارات كما قصفت بلدة الخضر ومحيط بلدة النبي شيت.

وطالت الغارات أيضا محيط مناطق الشعرا وحربتا والهرمل ومحيط بلدات شمسطار وطاريا وبوداي شرقي لبنان.

وردّ حزب الله بموجات من الهجمات الصاروخية استهدفت رقعة واسعة من الجولان إلى حيفا وصولا إلى مرج بن عامر.

ودوّت صفارات الإنذار في بلدات بمنطقة تل أبيب الكبرى وقرب مطار بن غوريون، كما رُصد سقوط صواريخ على مستوطنات بالضفة الغربية.

وفي المجمل، تم رصد حوالي 210 صواريخ أطلقت من لبنان على إسرائيل منذ صباح الإثنين، وفقا لما نقلته صحيفة هآرتس عن الجيش الإسرائيلي.

وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن انفجارات دوّت في مدينة حيفا وأن صفارات الإنذار انطلقت في الجزء الجنوبي من المدينة.

وانطلقت صفارات الإنذار أيضا في عكا والكرمل والجليل الأوسط عقب إطلاق رشقة صاروخية كبيرة من لبنان.

وفي وقت سابق، أفادت مصادر بإطلاق رشقة صاروخية كبيرة من جنوب لبنان باتجاه الجليل.

وأعلن حزب الله الاثنين أنه قصف بعشرات الصواريخ قاعدة ومطار رامات دافيد والمقر الاحتياطي للفيلق الشمالي وقاعدة تمركز احتياط فرقة الجليل في قاعدة عميعاد، كما قصف مجمعات الصناعات العسكرية لشركة رافائيل في منطقة زفولون شمال مدينة حيفا.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن صواريخ أطلقت من لبنان سقطت في الجليل الأعلى وقضاء الناصرة.

وذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن إسرائيليا أصيب بجروح إثر سقوط صواريخ في الجليل الأعلى.

كما أعلن الجيش إصابة 5 إسرائيليين بجروح إثر سقوط صاروخ قرب مفرق غولاني بالجليل الأسفل.

وأعلن مستشفى تسافون في طبريا إخراج عدد من المرضى ونقل آخرين إلى مناطق محصنة أو مستشفيات مختلفة، وذلك في ضوء التوجيهات المحدثة التي أصدرتها قيادة الجبهة الداخلية الأحد.

ونقلت القناة 12 الإسرائيلية عن تقديرات للجيش الإسرائيلي أن استهداف بيروت أو تل أبيب قد يؤدي إلى حرب شاملة.

وتقول هذه التقديرات إن إسرائيل مستعدة هجوميا ودفاعيا لرد أكثر شمولا من جانب حزب الله.

كما تشير التقديرات في إسرائيل إلى أن إيران تفكر في الانضمام وتقديم المساعدة لحزب الله انتقاما لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران نهاية يوليو الماضي.

ولهذا السبب توجه إسرائيل أنظارها شرقا استعدادا للصواريخ التي قد تأتي من العراق وربما إيران.

في سياق متصل، نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مسؤولين سياسيين إسرائيليين رفيعي المستوى، أن إسرائيل وحزب الله لم يظهرا بعد شيئا من قدراتهما، وأن ما يجري الآن حدث متدحرج.

وقال هؤلاء المسؤولون للصحيفة إن مجلس الوزراء المصغر اتخذ بالفعل القرارات الحاسمة وإن إسرائيل تسير وفق الخطة ولا تنتظر ردود فعل حزب الله، كما أنها لن تتوقف قبل عودة سكان الشمال إلى منازلهم وأن ذلك سيستغرق بعض الوقت.

وأضافت مصادر الصحيفة أنه من الواضح أن حزب الله سيستهدف تل أبيب أيضا، وأكدت أن الخطة الإسرائيلية مرنة وأن مجلس الوزراء المصغر يتلقى التحديثات.

وأمام هذه التطورات المتلاحقة، تراوحت ردود الفعل الدولية بين الدعوات لخفض التصعيد، والتحذيرات من انزلاق الوضع إلى حرب شاملة، والتنديد باستهداف الجيش الإسرائيلي للمناطق المدنية.

من جهته أكد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لمجلس الوزراء المصغر أن «هدف العمليات هو فصل حزب الله عن حماس».

وقبلها، قال مسؤول إسرائيلي رفيع لصحيفة «يديعوت أحرونوت» إنه «لا يزال لدينا آلاف الأهداف التي يمكن استهدافها في لبنان»، مشيرا بالقول: ننتظر من حزب الله التراجع أو مواجهة المزيد من الضربات.

وأضاف المسؤول الإسرائيلي، بحسب ما نقلت عنه صحيفة «يديعوت أحرونوت»: «نعتقد أن المواجهة مع حزب الله ستستغرق وقتا».

يأتي ذلك فيما أفادت مصادر بأنه في جلسة الحكومة الأمنية المصغرة في تل أبيب، التي استمرت 4 ساعات، لم تتخذ قرارات وتضمنت إحاطات للوزراء بخصوص العملية العسكرية التي لاقت نتائجها ترحيبا من الوزراء.

التقييم داخل الجلسة أوحى بأنه ليس معروفا إن كانت الأمور ستصل إلى حرب شاملة، وأن إسرائيل مستعدة لوقف الهجوم إذا قبل حزب الله بترتيبات أمنية حدودية.

من جهة أخرى بعدما شهد لبنان أعنف قصف إسرائيلي منذ اندلاع الحرب في غزة، مخلفاً حوالي 500 قتيل وأكثر من 1600 جريح، عبرت الخارجية الأمريكية عن معارضتها للغزو البري الإسرائيلي للبنان.

وقال مسؤول كبير بالخارجية الأمريكية: «الولايات المتحدة لا تعتقد أن الغزو البري للبنان سيسهم في تقليل التوتر بالمنطقة».

كما قال «واشنطن تعمل جاهدة منذ أيام لإيجاد حل دبلوماسي لتصاعد القتال بين إسرائيل وجماعة حزب الله اللبنانية»، مضيفاً «من المهم للجميع أن يأخذوا التحضيرات الإسرائيلية على محمل الجد».

وتابع «التركيز الرئيسي لنقاشات أنتوني بلينكن مع الحلفاء والشركاء هو إيجاد سبيل لمنع المزيد من التصعيد»، مشيرا إلى أن أميركا لديها بعض «الأفكار الملموسة» ستبحثها مع الحلفاء والشركاء لمنع التصعيد في المنطقة.

كذلك قالت الخارجية الأمريكية «نركز على كسر حلقة الضرب والضرب المضاد بين إسرائيل وحزب الله».

من جانبه، عبر وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي الاثنين عن «قلقه العميق» إزاء إطلاق صواريخ وضربات جوية في لبنان وإسرائيل وما أسفر عنها من سقوط مدنيين.

وقال لامي في منشور على إكس «أكرر دعوتي إلى وقف فوري لإطلاق النار من الجانبين، وهو ما سأؤكده عندما ألتقي بوزراء مجموعة السبع الليلة».

شهداء في خان يونس ودير البلح .. والأمطار تغرق خيام النازحين

7 شهداء في قصف إسرائيلي على خان يونس

«وكالات» : استشهد 9 فلسطينيين -الثلاثاء- وأصيب آخرون في سلسلة غارات إسرائيلية استهدفت منازل ومركبة مدنية في خان يونس ودير البلح بقطاع غزة، في حين اجتاحت الأمطار الغزيرة خيام النازحين في مناطق عدة من القطاع.

وقال الدفاع المدني الفلسطيني في غزة، عبر بيان إن طواقمه انتشلت 5 شهداء وأكثر من 10 إصابات جراء استهداف منزل لعائلة أبو حرب بمنطقة قيزان النجار في خان يونس.

وأضاف أن طواقمه انتشلت كذلك شهيدين و5 إصابات جراء استهداف منزلا لعائلة أبو جربوع بمنطقة التحلية في خان يونس.

وأفاد مصدر طبي باستشهاد اثنين وإصابة 3 آخرين جراء قصف استهدف سيارة مدنية قرب مفترق المطاحن شرق دير البلح وسط القطاع.

وقال مصدر محلي إن الجيش الإسرائيلي وسع من عمليات نسف المباني السكنية جنوب حي الصبرة وفي محيط الكلية الجامعية جنوب حي الزيتون جنوب غرب مدينة غزة.

وشهدت تلك المناطق ومناطق جنوب وشرق حي الزيتون قصفا مدفعيا متقطعا وإطلاق نار من آليات ومروحيات إسرائيلية في محيط الكلية الجامعية جنوب غرب مدينة غزة.

وأطلقت زوارق حربية إسرائيلية قذائف بشكل متقطع جنوب غرب مدينة غزة وشمال غرب بلدة بيت لاهيا شمالي القطاع.

وفي وجه آخر للمعاناة، اجتاحت الأمطار الغزيرة خيام النازحين في مناطق عدة من قطاع غزة، لتفاقم المعاناة التي لم تتوقف منذ بدء العدوان الإسرائيلي.

ويعيش نحو مليوني نازح فلسطيني في محافظات قطاع غزة ظروفا معيشية قاسية وتهجيرا قسريا، مع اقتراب فصل الشتاء وموسم تساقط الأمطار داخل خيام مصنوعة من الخشب والنايلون والقماش اهترأت وخرجت عن الخدمة بالكامل وسط ظروف المناخ في غزة، خاصة بعد مرور 11 شهرا متواصلة من النزوح والظروف غير الإنسانية المرافقة له.

وبدعم أمريكي مطلق، تشن إسرائيل حربا مدمرة على غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، أسفرت عن أكثر من 137 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال.

وفي استهانة بالمجتمع الدولي، تواصل إسرائيل هذه الحرب متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بوقفها فورا، وأوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة الجماعية ولتحسين الوضع الإنساني الكارثي بغزة.

إيران تكرر حقها بالرد على اغتيال هنية .. وتؤكد: لن ننزلق لفخ نتنياهو

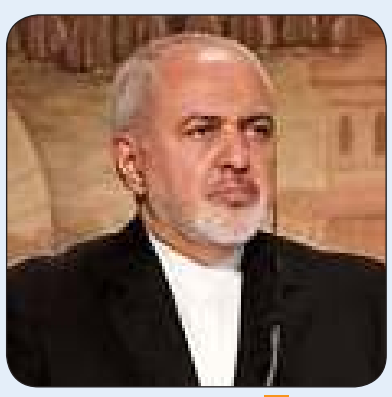
محمد جواد ظريف

«وكالات» : ما انفك المسؤولون الإيرانيون يؤكدون «حق الرد» على اغتيال رئيس المكتب السياسي السابق إسماعيل هنية على أراضيهم إلا أنهم يحيلون ذلك إلى الوقت والمكان المناسبين ويقولون في الوقت نفسه إنهم لا يريدون الانزلاق إلى «فخ نتنياهو».. وفي هذا السياق فقد صرح مساعد الرئيس الإيراني للشؤون الاستراتيجية، ووزير الخارجية السابق محمد جواد ظريف لشبكة «إن بي سي نيوز» الأمريكية، «أن إيران التي أبدت ضبط النفس بعد اغتيال «إسماعيل هنية» في طهران، لها الحق في الرد على هذا العمل الإرهابي الذي نفذه النظام الصهيوني على الأراضي الإيرانية في الوقت الذي تراه مناسبا.»

وبحسب تقرير وسائل الإعلام الإيرانية، قال ظريف الذي يرافق الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان للمشاركة في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك قال في هذه المقابلة، إن إيران «مستعدة للتعاون مع الدول الأخرى لإنهاء الحرب في غزة.»

ووفقا لـ «إن بي سي نيوز» أكد ظريف قائلا: «نحن نريد أن نتجه نحو عالم أكثر سلاما واستقرارا لمواطني بلادنا ولشعوب الدول الأخرى، نحن لا نسعى إلى الحرب، لكننا سندافع عن أنفسنا.»

وتأتي هذه التصريحات في الوقت الذي يتعرض فيه أهم فصيل في ما يسمى بـ «محور المقاومة» أي حزب الله اللبناني إلى هجوم غير مسبوق من قبل إسرائيل.

وفي إشارة إلى اغتيال إسماعيل هنية في طهران، والتي أثارت وعودًا بـ»الانتقام الشديد» من قبل المسؤولين الإيرانيين، قال ظريف إن إيران تحتفظ بحقها في الرد على ما وصفه بأنه «انتهاك صارخ للسيادة» الإيرانية وسيتم ذلك في الوقت الذي هي تختاره.

وتابع قائلاً: «بعد عملية الاغتيال، طلب منا المجتمع الدولي ضبط النفس لإنهاء الحرب في غزة، ولكن لم يتم التوصل إلى أي اتفاق لوقف إطلاق النار.»

وأشارت «إن بي سي» إلى تاريخ مفاوضات إحياء الاتفاق النووي خلال فترة إدارة «جو بايدن»، والتي توقفت منذ ما يقرب من عامين، مشيرة إلى دور ظريف في التوصل إلى الاتفاق الأصلي في عام 2015 عندما كان وزيرا للخارجية.

وقال ظريف بهذا الخصوص إن الولايات المتحدة لا يمكنها إلقاء اللوم إلا على نفسها، لأنها هي التي انسحبت من الاتفاق النووي خلال إدارة «دونالد ترامب».

وقال نائب الرئيس الإيراني للشؤون الاستراتيجية: «إدارة ترامب ارتكبت خطأ في الحسابات بانسحابها من الاتفاق النووي، لقد تتسبب ذلك في الخسارة للجميع.»